خلفها حتى نظر إلى متنها فلما لم يصل إليه أدخل السيف بين قرطها ومنكبها فقبضت على السيف فقطع أناملها فقالت يا رباح لغلام عثمان أسود يا غلام ادفع عني هذا الرجل فمشى إليه الغلام فضربه فقتله وخرج أهل البيت يقاتلون عن أنفسهم فقتل المغيرة بن الأخنس وجرح مروان قال فلما أمسينا قلنا إن تركتم صاحبكم حتى يصبح مثلوا به فاحتملناه إلى بقيع الفرقد في جوف الليل وغشينا سواد من خلفنا فهبناهم وكدنا أن نتفرق عنه فنادى مناديهم أن لا روع عليكم البثوا إنما جئنا لنشهده معكم وكان أبو حبيش يقول هم ملائكة ا فدفناه ثم هربنا إلى الشام من ليلتنا فلقينا الجيش بوادي القرى عليه حبيب بن مسلمة قد أتوا في نصرة عثمان فأخبرناهم بقتله ودفنه .

قال أبو عمر بن عبد البر دفنوا عثمان Bه بحش كوكب وكان قد اشتراه وزاده في البقيع ولقد أحسن بعض السلف إذ يقول وقد سئل عن عثمان هو أمير البررة وقتيل الفجرة مخذول من خذله منصور من نصره .

وقال شيخنا أبو عبد ا الذهبي في آخر ترجمة عثمان وفضائله بعد حكايته هذا الكلام الذين قتلوه أو ألبوا عليه قتلوا إلى عفو ا ورحمته والذين خذلوه خذلوا وتنغص عيشهم وكان الملك بعده في نائبه ومعاوية وبنيه ثم في وزيره مروان وثمانية من ذريته استطالوا حياته وملوه مع فضله وسوابقه فتملك عليهم من هو من بني عمه بضعا وثمانين سنة فالحكم العلي الكبير وهذا لفظه بحروفه .

بعض الأحاديث الواردة في فضائل عثمان بن عفان .

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس ابن مصر بن نزار بن معد بن عدنان أبو عمرو وأبو عبد ا القرشي الأموي أمير المؤمنين ذو النورين شمس وأمها أم حكيم وهي البيضاء بنت عبد المطلب عمة رسول ا A وهو أحد العشرة وصاحب الهجرتين وزوج الابنتين وأمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن عبد المشهود لهم بالجنة وأحد الستة أصحاب الشورى وأحد الثلاثة الذين خلصت لهم الخلافة من الستة ثم تعينت في بأجماع المهاجرين والأنصار Bهم فكان ثالث الخلفاء الراشدين والائمة المهديين المأمور بأتباعهم والاقتداء بهم .

أسلم عثمان Bه قديما على يدي أبي بكر الصديق وكان سبب إسلامه عجيبا فيما ذكره الحافظ ابن عساكر وملخص ذلك أنه لما بلغه أن رسول ا A زوج ابنته رقية وكانت ذات جمال من ابن

عمها عتبة بن أبي لهب تأسف إذ لم لم يكن هو تزوجها فدخل على أهله مهموما فوجد عندهم خالته سعدى بنت كريز وكانت كاهنة فقالت له أبشر وحييت ثلاثا تترا ثم ثلاثا